

## الفائق في غريب الحديث

عليكم . فمن أَلَمَّ بشيء فليستتر برِستَرٍ [ ] وليتَتُبْ إلى [ ] . فالمرادُ بها الفاحشة يعني الزنا ؛ لأن حقها أن تُتَقَدَّرَ ؛ فَوُصِفَتْ بما يوصف به صاحبُها . وكذلك كل قول أو فعل يستفحش ويحقُّ بالاجتناب فهو قاذورة . ومنه الحديث : اتقوا هذه القاذورات التي نهى [ ] عنها وقال مُتَمَّمٌ بن زُويرة : ... وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لِاتِّلَاقِ فَاحِشٍ ... عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَازُورَةٍ مُتَرَبِّعًا ... .

أي لا يُفْحَشُ في قوله ولا يُعَرِّدُ ولكنه ساكنٌ وَقُورٌ . قذع من قال في الإسلام شرعاً مَقْدَعاً فلسانه هَدَارٌ . القَذَاعُ : قريب من القَذَارُ وهو الفُحْشُ وأقذع له ؛ إذا أفحش . ومنه : مَنْ رَوَى هَجَاءَ مَقْدَعًا فهو أحد الشاتمين . ومنه حديث الحسن C تعالى : إنه سُئِلَ عن الرَّجُلِ يُعْطَى الرَّجْلَ من الزكاة أَيْخِرُهُ ؟ قال : يريد أن يُقْدَعَهُ . أي يسمعه ما يشقُّ عليه فسماه قَدَعًا وأجراه مُجَرِّى يَشْتَمُهُ وَيُؤْذِيهِ ؛ فلذلك عَدَّاه بغير لام . قذف .

ابن عمر رضى [ ] تعالى عنهما كان لا يُصَلِّي في مسجد فيه قَذَافٌ . هي جمع قُذُوفٍ ؛ وهي الشَّرْفَةُ نظيرها في الجمع على فِعَالٍ نُقْرَةٌ وَنِقَارٌ وَبُرْمَةٌ وَبِرَامٌ وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ وَبُرْفَةٌ وَبِرَاقٌ . ذكرهن سيبويه . وعن الأصمعي : إنما هي قُذُوفٌ . وإذا صحت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدتْ بابُ الرَّدِّ . قذر .

كعب C تعالى قال [ ] D لِرُّومِيَّةٍ : إِنِّي أُقْسِمُ بِعِزَّتِي لِأَسْلَابِيَّ نَ تَاجِكَ وَحِلَايَتِكَ وَأَهَابِيَّ سَيْدِيكَ لِبْنِي قَازِرٍ وَأَدْعَانِكَ جَلَاءَ . قاذِرٌ : ويروى قَيِّذِرٌ بن إسماعيل عليه السلام وبنوه العرب . جَلَاءُ : لا حصنَ عليك ؛ لأن الحصون تُشْبِهُه بالقرون ولذلك تسمى الصَّيَاصِي